هل تعلمون لماذا يصلح هذا المنديل فقال احدهم هو
يصلح لمسح العرق وقال الاخر هو يصلح للتجمل
والزينة وقال اخر هو يصلح لان يجعل على صدر انثى
جميلة وطفق كل واحد منهم يقول ما بدا له وصاحب
المنديل يقول لا ولما اعياهم امره قيل له قل لنا انت
لماذا يصلح فقال هذا يصلح للمسح بعد الجماع فاستحسنوا
قوله وسكتوا فما راعهم الا ان قام الخصي من
بينهم صائحا بصيغة بردوم قتل صاحب المنديل وقال له
تعرض بي اني مقطوع لابد من قتلك فقاموا اليه
وتلطفوا به وهو لا يرجع عن قوله حتى ارضوه بجوائزهم
كلها وكان الخصي للخليفة اي السلطان تيراب
اللذين اسلفنا ذكرهما ومن عتوهم ان الشيخ محمد
اوردي كان في ايام السلطان تيراب في منصب
الابوة ومن عادة الاب ان يتوجه لبلاده ومحل
حكمه في كل سنة في فصل الربيع ويجمع اهل البلاد
في يوم واحد ويعرض الرجال ويركب العساكر فاتفق
انه جمعهم في يوم شديد الحر في رحبة واسعة
امام داره ولم يخرج لهم حتى قالت القائلة فخرج
في ابهته راكبا جواده والعبيد يظللونه من حر الشمس
ويجلبون له الهواء بالمراوح وخرج العساكر وصفوا
الناس صفوفا كدائرة وهو واقف ينظرهم وقد اشتد

الحر

الحر وامر الناس بالجثي على ركبهم وسلاحهم ودرقهم
في ايديهم فكان الانسان منهم لا يستطيع الجثي لشدة
حر الرمضاء وسال العرق وكثر القلق ومكث مليا
لا يامر بامر ولا ينهى عن شيء وعطش الناس واخذ
منهم حر الشمس اكبر ماخذ وهم صابرون على ما قضى الله
عليهم حتى مات بعضهم من العطش ولما راى قلق
العالم وتحيرهم اعجبه وضحك وقال بلسان الفور
تنو بوماعوسا فطيرا وكررها مرتين او ثلاثا
وكان العالم المجتمع في تلك الحلة كاما ينوف عن
زهاء عشرين الفا وكان فيهم رجل صالح وكان
يقال له الشيخ حسن الكوفي فبرز له وقال اسكت
يا كافر ثلاثا فاخذه الرعب من الشيخ المذكور وولى
هاربا ورفع الشيخ يده الى السماء وقال اللهم
ارحم عبادك فما تم كلامه حتى ارتفع السحاب مثل
الجبال ونزل المطر وتفرق الناس وكان يوما
مشهودا وسبب غضب الشيخ انه مثل الجلسة بالاله
ومثل عرض الناس عليه بعرضهم للحساب ومثل
شدة حر الشمس بشدة حر يوم القيامة ولذلك
استشهد بالاية الكريمة **نادره** حكي ان الشيخ
عبد الله اردكا المذكور كان قليل العقل ومن قلة
عقله انه لما تولى في منصب الابوة امره السلطا